

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## مقام إبراهيم ياقوتة من الجنة

روى البخاري - رحمه الله - في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة إبراهيم عليه السلام وبنائه للبيت، قال: قال رسول الله ﷺ «فعدت ذلك رفعا إبراهيم وأسماعيل القواعد من البيت، فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وأسماعيل يناوله الحجر وهما يقولان: «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» قال: فجعلنا بيننا حتى يدورا حول البيت، وهما يقولان: «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم».

والمقام حجر رخو من نوع حجر الماء لونه بين البياض والسواد والصفرة وهو مربع الشكل وطوله حوالي نصف متر، ومقام إبراهيم هو الحجر الذي قام عليه نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام حين ارتفع بناؤه للبيت وشق عليه تناول الحجارة فكان يقوم عليه ويبنى وأسماعيل عليه السلام يناوله الحجارة، وهو أيضا الحجر الذي قام عليه للنداء والأذان بالبحر في الناس.

## فضل المقام

ذكر الله تعالى المقام في كتابه العزيز في آيتين عظيمتين كريمتين ذكره الله في آية من أعظم آيات حرم الله. كما أمر المؤمنين بتأخذه مصلى قال تعالى (وَأَدْخِلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصَلًى الْبَقْرَةَ: 125). وقال تعالى: في كتابه وذكره للبيت والمقام (إِنْ أَرَادَ بَيْتَ اللَّهِ فَجَاءَ بِحِجَابِ الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ حُجَّةٌ خَلْفَهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّكْنَ وَالْمَقَامُ يَأْتُونَكَ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا أَنْ لَمْ تَطْسُ عَلَى نَوْرِهِمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» - رواه الترمذي. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) البقرة: 125.

## عمارة المسجد الحرام

قعد العباس وشيبة (ابن عثمان) صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس: أنا أشرف منك أنا عم رسول الله ﷺ، ووصي أبيه وساتي الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا اتتمت كما اتتمنتي، فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما على فقال له العباس: إن شيبة فأخبرني فزعم انه أشرف مني، فقال: فما قلت له يا عماء؟ قال: قلت: أنا عم رسول الله ووصي أبيه وساتي الحجيج، أنا أشرف منك فقال لشبيبة: ماذا قلت أنت يا شيبة؟ قال: قلت: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا اتتمت كما اتتمنتي. فقال لهما: اجعلاني معكما فخرا، قال: نعم. قال: فأنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من نكوره هذه الأمة وهاجر وجاهد، وانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي ﷺ بشيء فأنصرفوا عنه، فنزل جبريل عليه السلام بالوحي بعد أيام فيهم، فأرسل النبي إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم (أجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر).

وقال الشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت في علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب وطلحة بن أبي شيبة، افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه، وقال العباس: وأنا صاحب السقاية والقيام عليها، وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فانزل الله تعالى هذه الآية.

## عمر بن الخطاب في الحج

في يوم من أيام الحج، في يوم عرفة، وقد صادف يوم جمعة، وقف الرسول ﷺ في مائة وعشرين ألفا من الصحابة خطيبا، الجميع اذان مصغية، وفي هذه الأثناء تنزل على رسول الله ﷺ آية من أعظم الآيات، ولكنها في الوقت نفسه تحمل في طياتها نعمة، ينزل عليه قول الله عز وجل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) هنا ينتفض الفاروق عمر وتأخذ الرعدة وتخطف العبرات وتسيل دموعه مندرا، لماذا يبكي عمر؟ انها آية رائعة يسأله النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ يكفك عمر رضي الله عنه دموعه ويسمع عبراته ويحيب: يا رسول الله، أباي أنا كذا في زيادة من ديننا، فأنا إذا أكمل، فإنه لم يكمل شيء إلا نقص فيتعجب الرسول ﷺ من فقه عمر وفهمه، فيجيبه: صدقت. لقد حدث ذلك النقص الذي لا يعوض أبدا فقد مات رسول الله ﷺ بعد هذا اليوم الذي نزلت فيه هذه الآية بإحدى وثمانين ليلة، كما قال ابن جرير الطبري، وتمر الأيام ويمضي عهد أبي بكر ويأتي عهد عمر رضي الله عنهما، ويحج عمر في سنة من السنوات، يحج وقد ملأ الدنيا عدلا ونورا وصلحا، وبعد فراغه من حجه جلس في الإبط واتاك أكتاءة حزينة مطرقة، ويجواره ابنته حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، فاتجه إلى السماء رافعا يديه يقول: اللهم انه قد رق عظمي وشاب رأسي ودنا اجلي، فأقبضني اليك غير مفرط ولا مفتون، اللهم اني أسالك شهادة في سبيك وموتا في بلد رسولك ﷺ، هنا تلوح علامات الاستفهام على وجه حفصة متعجبة فتقول: «يا أبتاه، كيف شهادة في سبيله وموتا في بلد رسوله؟» لأن الشهادة ستكون في قتال والمدينة لا قتال فيها، فيقول ﷺ: هكذا سألت الله وأسأل الله ان يجيب دعوتي، فما حج بعدها أبدا وحقق الله أميته حيث قتل شهيدا وهو يصلي الفجر ﷺ.

نسال الله عز وجل لحجاج بيت الله الحرام ان يجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وان يعودوا إلى أوطانهم سالمين غانمين وقد محيت ذنوبهم كما يوم ولدتهم أمهاتهم، يقول ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». متفق عليه.



## مشروعية الحج على نفقة الغير

## الكوس: إذا كان الحج للمرة الأولى يسقط الفريضة ما دام صاحبها غير قادر والثواب الحقيقي لمن تكفل بالحج

الابن فيوضح ذلك الداعية د. خالد السلطان فيقول: للفقهاء في الحج على نفقة الغير آراء، فالشافعية يرون أن الحج لا يلزم على نفقة الغير إلا من الابن، ويرى الجمهور انه يجوز الحج على نفقة الأب أو الابن، ما دام قادرا، علما بأن معظم الذنوب يكون لهذا الغير ابا أو ابنا أو قريبا، وعلى أن يكون هذا الغير قد سبق له أداء الفريضة، والا لا يكون مفرطا في واجبه الشرعي، فإذا كان قادرا ماليا وبدنيا على الحج ولم يؤده ويحج لابنه أو ابنته أو زوجته أو أي شيء آخر فهو آثم لأن عليه ديننا لله هو أحق برده.



د. خالد السلطان

عليه اجراء، اما اذا كان المبعوث لا يتقاضى اجرا ويحج على نفقة الوزارة أو الحملة مقابل خدماته التطوعية فهذا جائز ولا شيء عليه.

## يسقط الفريضة

وأكد د.الكوس ان الحج على نفقة الغير للمرة الأولى في حياة الإنسان يسقط الفريضة ما دام صاحبها غير قادر، ولكن الثواب الحقيقي هو لمن تكفل بالحج بكل تكلفته وإن كان هذا الغير مطالبا بنفقات أخرى أهم من أداء تكلفة الحج لغيره كان مقصرا في توجيه امواله التوجيه السليم.

## على نفقة الأب

امسا الحج على نفقة الأب أو



د. احمد الكوس

قال سبحانه وتعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وفي كل موسم حج يكثر الجسد والنقاش حول مدى مشروعية الحج على نفقة الغير سواء الأشخاص أو اللجان الخيرية أو الحملات ذاتها. فما مشروعية ذلك؟

## لا شيء عليه

في البداية يوضح لنا الداعية د.احمد الكوس مدى مشروعية الحج على نفقة الغير، فيقول: فرضت فريضة الحج مرة واحدة في عمر الانسان، وهي لا تجب الا على القادر في المال والصحة اللذين يمتكان صاحبهما من أداء الفريضة بشرط ان يكون هذا المال زائدا عن حاجته وحاجة من يعول، وعلى ان يكون مالا حلالا طيبا، اما من يبعث لأداء فريضة الحج عن طريق وزارة أو حملة كالوافظ والمرشد الديني الذي يرد على استفسارات الحجاج الدينية وتوجيههم إلى المناسك المفروضة، أو الأطباء المشرفين على الناحية الصحية ومعالجة المرضى من الحجيج فهذا يؤدي عملا يجب عليه الأجر نظير هذا العمل، فإذا قام هؤلاء بالفريضة فهي مقبولة منهم ان شاء الله، على ان يكون ذلك الى جانب عملهم المكلفين به، وكذلك يجب الا يهملوا في أداء عملهم الذي هو أساس خروجهم للأماكن المقدسة والذي يتقاضون

## السultan: تكاليف حج الزوجة ليست من مسؤولية الزوج وإذا كانت لديها الاستطاعة المالية على نفقتها



## خالد يحج سراً

وكان اول لواء عقده رسول الله ﷺ وفيها مات ابو العاص بن الربيع في ذي الحجة، وكان من الأسرى يوم بدر ثم أسلم، وهو من الناس نزك، فليهنئك أبا سليمان النية والخطوة، فاتمم بتسم الله عليك، ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل، وإياك أن تسدل بعمل فإن الله له المن وهو ولي الجزاء».

وفي هذه السنة (سنة 12هـ) تزوج عمر رضي الله عنه عاتكة بنت زيد، وفيها مات ابو مرثد الغنوي، وهو ابو مرثد كنان بن الحصين الذي حمل اللواء في بحث حمزة،

فما وصلت إلى الحيرة مؤخرة الجيش حتى وافاهم خالد رضي الله عنه مع صاحب الساقية فقدم معا، وخالد وأصحابه محلقون، وقد كان تكتمه شديدا حتى إنهم ظنوا أنه كان في هذه المدة بالفراض ولم يعلم ابو بكر رضي الله عنه بحج خالد مع أنه كان في الحج ايضا، غير انه بعد قليل بلغه الخبر فاستاء جدا وعتب عليه، وكانت عقوبته ان صرفه الى الشام ليمد جموع المسلمين باليرموك فأرسل إليه كتابا هذا نصه:

«سر حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك فإنهم قد

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

## هل هو محرم؟

أريد الحج هذا العام ولا يوجد عندي إلا ابن بنت أختي فهل يصح أن يكون محرما لي؟  
● ابن بنت الأخت يعتبر محرما بسبب القرابة لأن من كان من فروع الأبوين أو أحدهما، وإن تزلف، وهن الأخوات، سواء أكن شقيقات، أم لأب، أم لأم، وفروع الإخوة والأخوات، فيحرم على الرجل أخواته جميعا وأولاد أخواته وإخوانه وفروعهم، مهما تكن الدرجة، لقوله تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما والمحصات من النساء) (سورة النساء/ 23، 24).

وتحريم فروع بنات الأخ وبنات الأخت ثابت بنص الآية بناء على أن لفظ بنات الأخ وبنات الأخت يشملهن، أو يكون التحريم ثابتا بالإجماع إذا كان لفظ بنات الأخ وبنات الأخت مقصورا عليهما.

## اشتراط العمرة

هل يجوز أن تشترط الزوجة على الزوج أن يأخذها للعمرة حتى تقبل أن تحمل؟ ولم تكن هناك أي ظروف مادية أو اجتماعية أو غيرها تمنع الذهاب (مع العلم أن لديهم أبناء وذلك ليس أول حمل لها؟  
● ما يتعلق بالزنية يتم التفاهم فيه بن الزوج وزوجته، وليس لها أن تشترط من أجل قبول الحمل ولا تجبر على الحمل إذا كان لديها عذر من ضعف جسمها بسبب تتابع الحمل أو كانت مريضة وتحو ذلك

## صيام الأيام الثلاثة في الحج

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم، يقول الله عزوجل في كتابه الكريم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتك تلك عشرة كاملة. فالسؤال كالتالي: صيام ثلاثة أيام تكون قبل عرفات أم بعدها وهل تكون متتابعة أم متفرقة، جزاكم الله خيرا والسلام عليكم.  
● الصيام المقرر جزء عن المحظور لا يتقيد بزمن ولا مكان ولا تتابع اتفاقا إلا الصيام من عجز عن هدي القرآن والتمتع، فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله. فلا يصح صيام الأيام الثلاثة قبل أشهر الحج، ولا قبل إحرام الحج والعمرة في حق القارن، ولا قبل إحرام العمرة في حق المتمتع اتفاقا. فتصومها متتابعة في أي يوم من أيام الحج قبل أو بعد عرفات. وأما الأيام السبعة الباقية على من عجز عن هدي القرآن والتمتع، فلا يصح صيامها إلا بعد أيام التشريق، ثم يجوز صيامها بعد الفراغ من أفعال الحج، ولو في مكة، إذا مكث بها، والأفضل المستحب أن يصومها إذا رجع إلى أهله.

## الحج أو مساعدة الجار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فضيلة د.الشيخ عجيل النشمي بارك الله في علمك ونفع بك الإسلام والمسلمين. لقد ادخرت مالا للحج هذا العام1434هـ بإذن الله ونويت الحج وهذه هي الحجة الأولى لي ولكن لي جار ليس لديه عمل ولديه أطفال صغار ولا يملك نفودا للاحتياجات الأساسية له من ماكل ومشرب وإيجار السكن وهو في أزمة شديدة هل أؤجل الحج هذا العام وأقرضه مال الحج وانتظر حتى يرد لي المال أو أتصدق بمال الحج عليه وأدخر غيره مما يرزقني الله. وجزاكم الله خيرا.  
● ما دام هذا هو حج الفريضة فعليك الحج لربما لا تستطيع بعد ذلك وعليك أن تسعى لسد حاجته ولك الأجر على النية الحسنة والسعي.

## خروج الغازات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا امرأة أعاني من القولون منذ سنوات (انتفاخات وغازات في البطن تجعلني كثيرة التقلت للغازات)، وهذا الأمر يسبب لي مشكلة حيث انه ليس باستطاعتي الحفاظ على طهارتي دائما، وهذا العام انوي الحج بإذن الله وقد علمت بمشقة الوصول إلى دورات المياه، بل أحيانا لا تتوفر وكثير من الناس يقلل الأكل والشرب حتى لا يضطر لقضاء حاجته. وسؤالي: هل يجوز لي إذا بطل وضوئي بخروج الريح (وهي كثيرة جدا) أن أتوضأ بغسل اليدين والوجه وباقي اجابات الوضوء دون أن أدخل دورة المياه لغسل العورة أكرهكم الله، أو إن غسل العورة ركن في الوضوء لا تتم الطهارة إلا به؟ ما الحكم في هذه الحال؟ جزاكم الله خيرا.  
● خروج الغازات لا يوجب غسل العورة ولكن يوجب الوضوء فقط وهذا اذا لم يكن متكررا مثل أن يخرج كل نصف ساعة أو حتى ساعة بحيث يصعب حفظه للصلاة فيعامل معاملة سلس البول فتتوضئ عند دخول وقت الصلاة وتصلي ولو خرج شيء فلا يبطل الصلاة، ويبطل ذلك بالنسبة للطواف فتطوئي ولو خرج الريح، ولا تحتاجي الى الوضوء في غير الطواف.

## المبيت بمزدلفة

السلام عليكم هل المبيت بمزدلفة واجب بعد الوقوف بعرفة أو يكفي المرور بها فقط، رمية العقبة الكبرى متى وقتها وهل يصح تأخيرها الى بعد طواف الاقضية. ولكم جزيل الشكر  
● الوقوف بمزدلفة واجب ولكن المبيت ليلة العيد سنة فمكثت حتى الفجر فإذا ارتفعت الشمس قليلا تذهب الى منى.



## حديث وصورة

عن أم هانئ: أن النبي ﷺ قال: اتخذني غنما فإنها تروح بخير وتعدو بخير. حديث صحيح رواه ابن ماجه.

● إعداد: عبدالرحمن الزامل aaz\_62@hotmail.com